

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

الجلسة العامة 74

الخميس، 1 حزيران/يونيه 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس: السيد كوروشي (هنغاريا)

افتُتحت الجلسة الساعة 10/05

ومع مراعاة أحكام الفقرة 16 من مقرر الجمعية العامة 401/34،

أعلن بالتالي أن سعادة السيد دينيس فرانسيس، ممثل ترينيداد وتوباغو،

قد انتخب بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

وباسم الجمعية، أتقدم بخالص التهئة إلى سعادة السيد دينيس

فرانسيس على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة

والسبعين.

إن السيد فرانسيس يأتي حاملا ثروة من المعارف والخبرات التي

اكتسبها من عمله في السلك الدبلوماسي لما يقرب من 40 عاما في

ترينيداد وتوباغو، مما يجعله السفير الأطول خدمة في بلده.

وكثيرون منا يعرفون بالفعل السيد فرانسيس منذ فترة عمله في

نيويورك ممثلا دائما لترينيداد وتوباغو لدى الأمم المتحدة منذ عام

2021. وقد عمل السيد فرانسيس، خلال حياته المهنية المتميزة، كبيرا

لمستشاري وزير الخارجية لجميع الشؤون المتعددة الأطراف، بما في

ذلك تغير المناخ والمفاوضات المتصلة بخطة التنمية المستدامة لعام

2030 - وكلها مقومات أساسية لعملنا هنا في الأمم المتحدة.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثامنة والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة 30 من النظام الداخلي

للجمعية العامة، أدعو الأعضاء الآن إلى الشروع في انتخاب رئيس

الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

وأود أن أذكر بأنه، وفقا للفقرة 1 من مرفق قرار الجمعية العامة

138/33 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1978، ينبغي أن يُنتخب

رئيس الجمعية العامة للدورة الثامنة والسبعين من بين دول أمريكا

اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وفي ذلك الصدد، أبلغ رئيس مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية

ومنطقة البحر الكاريبي لشهر شباط/فبراير 2023 الأمانة العامة بأن

المجموعة أيدت انتخاب سعادة السيد دينيس فرانسيس، الممثل الدائم

لترينيداد وتوباغو، لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم

التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى:

Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار

المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)



الرئيس المنتخب للجمعية العامة لكفالة نجاح عملية التسليم واستمرار إحراز التقدم بشأن الكثير من المسائل المهمة المدرجة حاليا في جدول أعمال الأمم المتحدة.

أدعو الآن سعادة السيد دينيس فرانسيس، الذي انتُخب للتو رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين، إلى أخذ الكلمة.

السيد فرانسيس (ترينيداد وتوباغو) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أهنئكم على قيادتكم وإدارتكم الحكيمتين للجمعية العامة خلال الدورة الحالية. فسلوكم الهادئ ورباطة جأشكم يضيفان على مداولتنا هالة من الطمأنينة والسيطرة عادة ما تقيد العمليات المتعددة الأطراف.

واليوم، أقف بتواضع أمام هذه القاعة الممتلئة بالمفوضين وأنا أشعر بامتنان بالغ لجميع الدول الأعضاء الـ 193 على الثقة التي أولتني إياها للعمل رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين، وإنه لشرف وامتنياز لي أن أتولى هذه المهمة. لقد غمرتني، وشجعتني في ذات الوقت، مظاهر الدعم والتضامن وحسن النية الاستثنائية التي رافقتني باستمرار في هذه الرحلة على مدى عدة أشهر. ويفيض قلبي سعادة، حتى وأنا أدرك تماما أن دعوتي للعمل رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة تنطوي على مسؤولية جسيمة.

وكثيرا ما يقال إن التعليم هو المحرر الأعظم، إذ يرتقي بالناس إلى أعلى السلم الاجتماعي ويقوي المجتمع في سياق ذلك. وذلك التقييم ليس صحيحا فحسب، بل إنه حقيقة بديهية. وأنا خير مثال على ذلك، إذ وجدت نفسي مرارا وتكرارا على مدار مسيرتي المهنية في أماكن دُعيت فيها إلى تحمل مسؤوليات جسام. ولم تكن هذه التجارب لترى النور لو لم يكن لدي آباء عظماء يقدرون القوة والإمكانات غير العادية للتعليم. وعلاوة على ذلك، فإنني جزء من جيل استفاد من سياسة حكومية مستنيرة تحددت الممارسة الاستعمارية وأضفت عليها طابعا ديمقراطيا، حيث كان التعليم، وفقا لسياسة الدولة، حكرا على ذوي الحظوة - أي من يملكون الموارد اللازمة لتحمل تكاليفه فحسب.

وعليه، فعندما نؤجل الأمور أو نهملها، في سياق أهداف التنمية المستدامة، تقديم الدعم للملايين من سكان العالم الذين يفتقرون إلى

وتقدم رؤية السيد فرانسيس للدورة الثامنة والسبعين - التي تركز على السلام والازدهار والتقدم والاستدامة - نظرة شاملة لعمل الجمعية العامة في الوقت الذي نعيد فيه بناء الثقة في هذه المؤسسة وداخلها ونتصدى لتغير المناخ ونسعى جاهدين لإعادة أهداف التنمية المستدامة إلى مسارها الصحيح. وبفضل خبرة السيد فرانسيس الواسعة ومنظوره الفريد القادم من دولة جزرية صغيرة نامية، فإنني على ثقة بأن الجمعية العامة ستكون في أيد أمينة خلال الدورة المقبلة.

وبينما يستعد السيد فرانسيس لتولي منصبه في أيلول/سبتمبر، سنواصل أنا وفريقي بذل كل ما في وسعنا لكفالة انتقال سلس. فلا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به في غضون الـ 100 يوم تقريبا المتبقية حتى ذلك الحين. ولا تزال الأزمات المتتالية التي رافقت بداية فترة ولايتي تتطلب من الجمعية العامة أن تحدد نهجا موجهة نحو إيجاد الحلول وتعتمدها. وتظل إدارة الأزمات وإحداث التحول النهج المزدوج المسار الذي تسترشد به رؤيتنا وأعمالنا في الجمعية.

وسأواصل، من خلال العمل مع أعضاء الجمعية العامة، تعزيز استخدام العلم من أجل التحول نحو الاستدامة، وتحديدًا في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة الذي سيعقد خلال الأسبوع الرفيع المستوى في أيلول/سبتمبر. وسيكتسي التأكد من مصداقية الالتزام السياسي المتجدد بتنفيذ أهدافنا أهمية أساسية لنجاح مؤتمر القمة. ويجب علينا أيضا أن نعمل بتنفيذ عناصر التغيير التي حددها مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023 سعيا لتقديم إجابات وحلول لأزمة المياه التي تتوالى فصولها. ولا يمكننا أن ندع هذا الزخم يتوقف.

إن أعضاء الجمعية العامة يحظون بكامل اهتمامي ودعمي ونحن نمضي قدما في تنشيط الجمعية، باستخدام أساليب توثقي ثمارها. وتشمل تلك الأساليب اجتماعات مكتب الجمعية العامة، التي كفلت التنسيق عبر عمليات التفاوض الـ 16، مما عزز تركيز عملنا، فضلا عن اجتماعات الفريق الاستشاري المعني بالقضايا الإنسانية، التي بدأها سلفي خلال الدورة السادسة والسبعين. وأتطلع إلى العمل مع

والمحام الدولي اللامع والعضو السابق في المحكمة الدولية لقانون البحار الذي قام بتدريس، بل وتوجيه، عدة أجيال من موظفي السلك الدبلوماسي المحترفين والذي أصر على أن التميز يجب أن يكون الهدف دائما. وأشيد به فضلا عن غيره من أساتذة الدبلوماسية البارزين الذين ترك تقانيهم وعملهم أثرا لا يمحي في ترينيداد وتوباغو.

وأعي تماما مدى حساسية وجسامة المسؤولية التي يفرضها العمل رئيسا لهذه الجمعية العامة على شاغل المنصب. وفي ذلك الصدد، أعرب عن التزامي بالاضطلاع بمسؤوليات المنصب على نحو يتسم بالشفافية والخضوع للمساءلة والنشاط والتفان، أخذا في الاعتبار أن جميع الأعضاء متساوون في الحقوق.

ولدى قبول عضوية ترينيداد وتوباغو في الأمم المتحدة في عام 1962، أكد السير إليس كلارك، أول ممثل دائم لبلدنا، في معرض المقارنة بين سكاننا وسكان المجتمع الدولي، أنها قد أرسيت في مجتمعنا التسامح والمودة واحترام حقوق الآخرين ومعارضة لا تتزعزع للقمع والظلم والتمييز العنصري وحب الحرية والإيمان الأسمى بكرامة الإنسان وقدره والاعتقاد الراسخ بقيمة التعاون. وستشكل تلك المبادئ الأساس الذي استند إليه فيما اضطلع به من عمل بصفتي رئيسا للجمعية العامة.

وسأعطي الأولوية لتشجيع وتيسير الحوار الهادف، بمختلف الأشكال، من أجل التأكد من وضوح الأولويات وكفالة وحدة المقصد لصالح الاتساق. ويحدوني الأمل في أن أهئ، بمساعدة الأعضاء ودعمهم، مناخا متجددا من المصالحة والتعاون والالتزام المشترك فيما يتعلق بالتصدي للتحديات العديدة واغتنام كافة الفرص، مهما كانت وليدة، المعروضة على الجمعية العامة. وسأسعى إلى تعزيز النهج الحالية واعتماد نهج جديدة يرجح أن تقضي إلى حلول، بينما نسعى إلى تحقيق السلام والازدهار والتقدم والاستدامة، أو على الأقل تعزيز الأسس اللازمة لتحقيقها.

وأعول على دعم الأعضاء خلال الدورة المقبلة وأدعوهم إلى العمل بكامل الفعالية وحسن النية ونحن نسرع ونيرة عملنا توخيا لتحقيق التنمية المستدامة لصالح الجميع.

فرص الحصول على التعليم الجيد، ألا نكون بذلك نزع بهم جُملة في حلقة من الفقر والتدهور واليؤس تتناقلها الأجيال لا يرجح البتة أن يتحرروا منها؟ ويبدو لي أن الخيار الأكثر واقعية هو أن نفعل كل ما في وسعنا ماديا لإنقاذ أولئك الأطفال والشباب من هزيمة شبه مؤكدة - هزيمة مردها إلى الظروف - عن طريق منحهم، من خلال التعليم، إمكانية الاختيار وبالتالي القدرة على تحقيق الذات، لمصلحتهم الخاصة ومصلحة مجتمعاتهم المحلية ومجتمعاتهم ككل.

وأجد في ذلك حجة مقنعة لبذل كل جهد ممكن، عند حلول موعد انعقاد مؤتمر القمة المقبل المعني بأهداف التنمية المستدامة، لتجديد الالتزام وإعادة تنشيط العمل من أجل استكمال وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة وتمكين الناس في كل مكان من خلال إزالة الأغلال التي تقيد نماءهم واستقلالهم وتحرمهم من أي إمكانية لتحقيق نجاحهم. ويمكن القول إن انتهاج سياسات تدعم الاستثمار في البشر وتشجعه، ومن ثم الاستثمار في إيجاد رأس المال الاجتماعي في الأجلين المتوسط والطويل، هو من بين أكثر الاستراتيجيات فعالية لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيقها.

إن التعليم هو الذي أوصلني إلى هذا المكان، وفي آخر المطاف إلى هذه المنصة، وأنا فخور وسعيد جدا لأنني ولدت في بلد، هو ترينيداد وتوباغو، أولى التعليم أهمية قصوى على مدى ما يقرب من 70 عاما. ولذلك أود أن أعرب عن تقديري البالغ لوزير بلدي، عضو مجلس الشيوخ الموقر السيد أميري براون، ومن خلاله إلى شعب جمهورية ترينيداد وتوباغو وحكومتها، لأنهم آمنوا بأني جدير بتحمل هذه المسؤولية الهائلة المتمثلة في تولي رئاسة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

وعلى مدى قرابة الـ 40 عاما من مسيرتي المهنية بصفتي دبلوماسيا، لم يخطر ببالي قط أنني سأشغل مقعد رئيس الجمعية العامة. لكن عندما انظر إلى الوراء، أجد أنه قد كان من حسن حظي أنني تعلمت على يد بعض من أفضل وأبرع الدبلوماسيين الذين أنجبته ترينيداد وتوباغو على الإطلاق؛ وقد كان في مقدمتهم الراحل لينوكس فيتزيروي بالا، الرئيس السابق للسلك الدبلوماسي في ترينيداد وتوباغو

المضي قدما في الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل في العام المقبل فضلا عن دعم التحقق من الاستثمارات في الاستدامة على أساس علمي وأكثر من ذلك بكثير.

وعلى المستوى الشخصي، سأفقد نصائحه وتوجيهاته. فما فتئت محادثاتنا معا حول مختلف المسائل العالمية متبصرة. ودائما ما أشعر ببالغ الإعجاب بمعرفته بدور الأمم المتحدة ووظيفتها والتزامه تجاههما. إننا سنفتقده.

ويتولى الرئيس المنتخب فرانسيس منصبه بينما تمر الأسرة البشرية بوقت عصيب للغاية جراء النزاعات والفوضى الناجمة عن تغير المناخ؛ وتفاقم الفقر والجوع وعدم المساواة؛ وانعدام الثقة والانقسام. وفي الوقت نفسه، فإن خارطة طريقنا إلى مستقبل أفضل - خطة التنمية المستدامة لعام 2030 - في خطر، فقد أصبحت أهداف التنمية المستدامة بعيدة المنال. وفي مواجهة كل هذه الأمور، يتطلع العالم إلى الجمعية العامة لتوحد صفوف الدول الأعضاء من أجل التوصل إلى حلول مشتركة.

ويتمتع الرئيس المنتخب فرانسيس مجموعة واسعة من المهارات والخبرات والمعارف للاضطلاع بهذه المهمة الأساسية. فبالإضافة إلى السنوات التي قضاها في العمل بشكل وثيق مع الوكالات المتعددة الأطراف، فإنه مفاوض يحظى بالاحترام ودبلوماسي متمرس منذ فترة طويلة، بما في ذلك كونه السفير الأطول خدمة في بلده. وبما أنه قادم من ترينيداد وتوباغو، فإنه سيجلب منظورا نقديا إلى الجمعية.

كثير من المسائل التي نتناولها هنا تؤثر بشدة على الدول الجزرية الصغيرة النامية، مثل دولته. وتشمل تلك المسائل الآثار الكارثية لتغير المناخ والآثار المترتبة عن النظام المالي العالمي الشديد الإجحاف الذي عادة ما يحرم البلدان النامية من تخفيف عبء الديون وإعادة هيكلتها، فضلا عن حرمانها من التمويل الذي تحتاجه للاستثمار في شعوبها.

ونتطلع إلى أن يمضي الرئيس المنتخب قدما بموضوع رئاسته - السلام والازدهار والتقدم والاستدامة - في العام المقبل وإلى أن يوحد صفوف الجمعية لتعزيز التعاون العالمي في هذا الوقت العصيب.

وأود أن أختتم بياني بملاحظة شخصية بالإعراب عن شكري الخاص لموظفي المجتهدين في البعثة الذين يشكل ثنائهم الاستثنائي في أداء الواجب وروحهم المهنية مدعاة للفخر والرضا لدي.

وأود أيضا أن أشكر أشقائي الستة على حبهم وولائهم غير المحدودين، والذين أعلم أنهم سيقولون لي: "لا تعتقد أنك الرئيس هنا؛ أنت لا تزال الأصغر". ومع ذلك، أشكرهم على دعمهم لي طوال حياتي وعلى وجودهم معي هنا اليوم، سواء شخصيا أو افتراضيا، لتشاطر هذا الابتهاج معي. وأتوجه بالشكر أيضا إلى أصدقاء العمر من فوج عام 1973 من مدرسة وودبروك الثانوية، الذين لا يمكن أن أكتفي أبدا من صداقتهم وحبهم الصادقين. وأخيرا، أعرب عن شكري وامتناني لزوجتي العزيزة جوي، التي تضئ ابتسامتها نهاري، كل يوم، والتي ساهم حبها ودعما وتشجيعها لي بشكل كبير في وصولي هنا اليوم.

وفي الختام، أتشاطر مع الجمعية اكتشافا حديثا في غاية الاهتمام. إن الترجمة اللاتينية لعبارة "كل المجد للرب" هي soli Deo gloria - الممكن اختصارها بـ SDG. وربما يكون ذلك أكثر من مجرد مصادفة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئيس المنتخب للجمعية العامة.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام للأمم المتحدة، معالي السيد أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): يسعدني أن انضم إليكم جميعا لأشهد انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

وأود أن أهنيئ الرئيس المنتخب الموقر، سعادة السيد دينيس فرانسيس، ممثل ترينيداد وتوباغو، على انتخابه لرئاسة الدورة المقبلة.

غير أنني أود أيضا أن أقول بضع كلمات عن الرئيس الحالي - سعادة السيد تشابا كوروشي، ممثل هنغاريا - الذي وجه أعمال الجمعية بحكمة دبلوماسية وروح قيادية وتقان خلال هذا العام.

وقد برز التزامه بإيجاد الحلول من خلال التضامن والاستدامة والعلم خلال فترة رئاسته، بدءا من كفالة عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه على نحو يتسم بحسن التنسيق والطموح وصولا إلى

(تكلم بالفرنسية)

الأزمات، ومن ثم فقد أرسى أسلوبي غير مسبوق سيحدد مستقبل أداء عملياتنا الحكومية الدولية الدقيقة بطرق عديدة في السنوات المقبلة، وسيواصل الرئيس الجديد البناء على ذلك.

لقد استمعت المجموعة الأفريقية باهتمام شديد إلى الرئيس المنتخب خلال تفاعله مع المجموعة في 18 أيار/مايو، كما درسنا بعناية بيان رؤية الرئيس المنتخب. وأحاطت المجموعة الأفريقية علما بالتعهدات والمبادئ والأولويات المحددة فيه، لأنها تتماشى مع موضوع الاتحاد الأفريقي لهذا العام: تسريع تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

وعلى سبيل التأكيد، تود المجموعة الأفريقية أن تبرز القائمة التالية غير الحصرية للمسائل التي تستحق اهتماما مستمرا خلال الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة.

أولا وقبل كل شيء، لا بد من التأكيد على أن الاستقلالية والحياد والنزاهة عناصر أساسية لتمكين رئيس الجمعية العامة من الاضطلاع بمهامه ومسؤولياته بنجاح.

ثانيا، تشكّل تنمية أفريقيا جزءا لا يتجزأ من الأولويات الرئيسية الثماني المحددة للأمم المتحدة منذ سنوات عديدة، وهو ما أعيد تأكيده في العديد من قرارات الجمعية العامة. ولذلك تعول المجموعة الأفريقية على أن تحافظ القيادة الرشيدة للرئيس المنتخب على ذلك الاهتمام المكرس لأفريقيا في جميع أركان برنامج عمل المنظمة، بما في ذلك ما يتعلق بتخصيص الموارد اللازمة للبرامج شديدة الأهمية.

ثالثا، نتفق مع التركيز على البلدان النامية، بما في ذلك البلدان التي تواجه أوضاعا خاصة، ومن بينها أقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. ونذكر مرة أخرى بأن إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (قرار الجمعية العامة 55/2) الذي اعتُمد قبل عقدين من الزمن في عام 2000، قد أبرز الاحتياجات الخاصة لأفريقيا لسبب وجيه جدا.

ونأمل أن تواصل الدورة الثامنة والسبعون للجمعية العامة متابعة الالتزامات الواردة في خطتنا المشتركة (A/75/982) وخطة الحفاظ

إن الجمعية العامة رمز للأمل والوحدة في عالم كثيرا ما يفترق إليهما. فمن خلال الحوار وبناء توافق الآراء، نثبت أن بمقدورنا أن نتق على حلول مشتركة للتحديات التي تواجه عالمنا.

وباسم منظومة الأمم المتحدة بأكملها، أتمنى للرئيس المنتخب كل النجاح والتوفيق عندما يتولى مهام منصبه في أيلول/سبتمبر. ويمكن لهذه الجمعية ورئيسها أن يعولا على دعمي الثابت فيما نبذله من جهود لبناء مستقبل أفضل وأكثر سلما للجميع.

السيد عثمان (الصومال) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي

بالبیان التالي باسم مجموعة الدول الأفريقية في هذا التفاعل غير الرسمي الهام جدا مع الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. وأود بداية، باسم المجموعة الأفريقية، أن أهني سعادة السيد دينيس فرانسيس على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

نتزامن الدورة الثامنة والسبعون للجمعية العامة مع تحديات عالمية متعددة الأوجه، بدءا من آثار تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي وأمن الطاقة في جميع أنحاء العالم إلى وصولا إلى الانتشار المثير للقلق للنزاعات المسلحة. وبيحدونا الأمل في أن تسهم خبرته الثرية في جهودنا الجماعية الرامية لاجتياز تلك الأوقات العصيبة وما بعدها بأمان.

ونشعر بالتفاؤل بشكل خاص كوننا نلاحظ أنه يدرك شخصا ثقل أعباء مهمة قيادة الأمم المتحدة فضلا عن التزامه تجاه كفالة أن نتجاوز هذه التحديات ونخرج منها أكثر قوة وصلابة. وستواصل المجموعة الأفريقية دعم مكتب رئيس الجمعية العامة في ذلك الصدد. وفي السياق ذاته، تغتنم المجموعة الأفريقية هذه الفرصة لتشيد بسعادة السفير تشابا كوروشي بوصفه الرئيس المنتهية ولايته للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة على قيادته الحاسمة، لا سيما خلال هذه الأوقات العصيبة.

وعلى الرغم من كل الصعاب، فتح السفير كوروشي ببراعة، خلال الدورة السابعة والسبعين، آفاقا جديدة لقيادة يحتذى بها في خضم

ويفاقم انعدام الأمن الغذائي في مناطقنا. ولذلك نأمل أن تظل هذه المسألة تشكل أولوية لدى الجمعية العامة.

ثامنا، لم يسبق في أي وقت مضى أن كان تعزيز تعددية الأطراف والحفاظ عليها على قدر الأهمية الذي هما عليه اليوم. وترى المجموعة الأفريقية بأن الذكرى السنوية الثامنة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة ستهيئ لنا فرصة حسنة التوقيت، في ظل القيادة القديرة للرئيس المنتخب، لكي نجدد التزامنا بتعددية الأطراف وجعلها واقعا ملموسا للجميع.

وعلاوة على ذلك، وبينما نشهد صرخة عالمية من أجل المساواة العرقية، تعول المجموعة الأفريقية على القيادة الرشيدة للرئيس المنتخب للتعاون مع الأمين العام وقادة العالم لكفالة أن تتحد الجمعية العامة من أجل أن تجعل الأمم المتحدة بيئة لا تتسامح إطلاقا مع التعصب في جميع مؤسساتها. فلا مجال على الإطلاق لأي شكل من أشكال التعصب أو الممارسات التمييزية في المحافل المتعدد الأطراف مثل الأمم المتحدة.

وفي الختام، أود، باسم مجموعة الدول الأفريقية، أن أهني مرة أخرى الرئيس المنتخب، سعادة السيد دينيس فرانسيس، وأعرب عن استعداد المجموعة للعمل معه بشكل وثيق في تحقيق أهدافنا وغاياتنا المشتركة خلال الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أرجو من المشاركين أن يتفضلوا بتشاطر عبارات التهئة المستحقة مع الرئيس المنتخب للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة بعد هذه الجلسة، مما يسمح للجميع بالتركيز على البيانات التي تدلي بها مجموعات الدول والانتخابات المتبقية المقبلة التي ستجرى في غضون دقائق. وستتاح الفرصة لتهئة الرئيس المنتخب بعد هذه الجلسة مباشرة.

أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية العربية السورية، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيد الصباغ (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم لي وامتنياز كبير أن أخطب الجمعية العامة اليوم

على السلام، سعيا لتعزيز الالتزام بصون السلام والأمن الدوليين الوارد في ميثاق الأمم المتحدة، وتمشيا مع مبدأ تولي مقاليد الأمور وزمام القيادة على الصعيد الوطني في البلدان المعنية. وتحرز أفريقيا تقدما بفضل الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، ولكن لا تزال هناك بعض التحديات. وأود هنا أن أشدد على الحاجة الماسة إلى توفير القدر الكافي من التمويل المستدام والقابل للتنبؤ به لعمليات دعم السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي التي يأذن بها مجلس الأمن. وتؤكد المجموعة الأفريقية من جديد عزمها، انطلاقا من روح تعددية الأطراف، أن تتصدي لهذا التحدي من خلال الجمعية العامة، التي تمثل إرادة جميع أعضاء الأمم المتحدة.

خامسا، في إطار رؤية "أفريقيا التي نصبو إليها" المجدسة في خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، يأتي إسكات البنادق في أفريقيا والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن ضمن الأولويات اللازم إنجازها من أجل تحقيق السلام والتنمية المستدامة.

وسعيا لتحقيق التقدم الاجتماعي وتعزيز مستويات المعيشة لشعوبنا وتعزيز حقوق الإنسان العالمية المكفولة للجميع، تأخذ المجموعة الأفريقية التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها على محمل الجد. فأهداف التنمية المستدامة الـ 17 تشكل مخططا قويا، ويتوقف تنفيذها بالكامل بحلول عام 2030 على الالتزام بالدعوة الواضحة التي وجهها الأمين العام أنطونيو غوتيريش لإطلاق عقد من العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتوقف إحراز التقدم في ذلك المجال أيضا على إقامة شراكات قابلة للاستمرار لسد فجوة تمويل أهداف التنمية المستدامة. وفي ذلك الصدد، تتطلع المجموعة الأفريقية إلى مداولات مؤتمر القمة المقبل المعني بأهداف التنمية المستدامة، فضلا عن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل.

سابعاً، كما أقر بالفعل، يشكل تغير المناخ تهديدا وجوديا حقيقيا لبقائنا وسبل عيشنا. فما يصاحب تغير المناخ من كوارث طبيعية وآثار بيئية وتدهور في الأراضي وتصحر يضعف بشدة الإنتاج الزراعي

تواجه العالم لا يمكن التصدي لها بفعالية إلا من خلال العمل المتعدد الأطراف. وفي هذه الأوقات، يكتسي الدور المركزي للجمعية العامة، بوصفها الهيئة التداولية الرئيسية والأكثر تمثيلاً لتقرير السياسات في الأمم المتحدة، أهمية أكثر من أي وقت مضى.

وفي هذا السياق، يجب على الأمم المتحدة أن تكيف نفسها لتكفل الاضطلاع بمهمتها بفعالية. فلا يمكن للعالم أن يتحمل تقاعس الأمم المتحدة عن العمل. ويجب أن تكون الجمعية العامة أكثر حزماً وحسماً، كما يجب أن تحدث أساليب اتخاذها للإجراءات. وتقليد العمل بتوافق الآراء مجال آخر يستلزم منا الاهتمام. ولذلك سنعمل على قيادة الرئيس المنتخب في توجيه أعمال الجمعية في ذلك الوقت الحرج.

ونلاحظ بارتياح التزام الرئيس المنتخب بإدارة أعمال الجمعية العامة بما يتماشى مع مبدأ شمول الجميع والشفافية، وبمشاركة جميع الدول الأعضاء ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة. ونرى في ولايته فرصة لتعزيز الإصلاح ومواصلة تحسين المعايير داخل مكتب الرئيس استناداً إلى المناقشات الجارية في الفريق العامل المخصص المعني بتنشيط الجمعية العامة. ونرحب أيضاً ببيان رؤيته وعزمه على السعي إلى تحقيق السلام والازدهار والتقدم والاستدامة بوصفها الركائز التي يقوم عليها عمل الجمعية العامة.

ونؤكد الأهمية التي توليها أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في جملة أمور، للقضاء على الفقر، والمساواة بين الجنسين، والعمل المناخي، وتعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة التمييز العنصري وعدم المساواة، فضلاً عن ضرورة أن تكون هذه المسائل شاملة لعدة قطاعات في جدول أعمال وعملات الأمم المتحدة وغيرها من هيئات منظومة الأمم المتحدة. وبالمثل، تولي منطقتنا أهمية كبيرة لنتائج الاجتماعات الرفيعة المستوى التي ستُعقد في بداية رئاسة الرئيس المنتخب دينيس في أيلول/سبتمبر والتي تشكل أفضل فرصة لإحداث التحول بينما نجدد التزاماتنا ونسرع وتيرة العمل من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها.

وكما ذكر مراراً وتكراراً في هذه القاعة، يجب أن يحظى التزامنا تجاه من يعيشون في أوضاع هشة بالأولوية القصوى. ونحن بحاجة

باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، وأعرب عن امتناني لمكتب رئيس الجمعية العامة على دعوته رئيس مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ إلى الإدلاء بهذا البيان.

أود بداية، باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أن أتقدم بخالص تهانينا لسعادة السيد دينيس فرانسيس على انتخابه رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين، وأتمنى له كل النجاح والتوفيق في النهوض بمهام ذلك المنصب الرفيع والاضطلاع بها. وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئكم، سيدي الرئيس تشابا كوروشي، على قيادتكم للجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين. وأؤكد لكم، سيدي، استمرار دعمنا القوي لكم خلال الفترة المتبقية من رئاستكم.

وأود أن أختتم كلمتي بتجديد التهنئة لرئيسنا المنتخب الجديد، السيد دينيس فرانسيس، كما أؤكد له كامل دعم أعضاء مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ واستعدادهم التام للاضطلاع بدورهم في كل ما تتطلبه منهم رئاسة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. فالتحديات غير المسبوقة التي تواجهنا ونحن نستعد لدخول الدورة الثامنة والسبعين تذكرنا بحاجتنا الكبيرة والملحة والسديدة للتضامن والتعاون أكثر من أي وقت مضى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل دولة بوليفيا المتعددة القوميات، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد باري رودريغيس (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، يشرفني أن أخاطبكم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لأعرب عن خالص تهانينا لسعادة السيد دينيس فرانسيس بمناسبة انتخابه رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين. ويمكن للرئيس المنتخب فرانسيس أن يعمل على تعاون مجموعتنا معه ودعمها له خلال فترة ولايته.

سيتولى سعادة السيد دينيس فرانسيس الرئاسة في وقت سواجه فيه العالم أزماً متعددة؛ وقت قد يبدو فيه العالم مفتقراً للتعاون والتضامن في بعض الأحيان. غير أن التحديات غير المسبوقة التي

وبالإضافة إلى ذلك، يفاقم تغير المناخ وآثاره السلبية للغاية التحديات التي يواجهها بالفعل العديد من البلدان والأشخاص الذين يعيشون في ظروف قاسية. ويعزز القرار التاريخي 300/76 الذي اتخذته الجمعية العامة العام الماضي بشأن حق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة الدور الرئيسي الذي تضطلع به الجمعية في حماية كوكبنا. وسيمكنا من مضاعفة الجهود الرامية إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات المتعلقة بالمناخ ومعالجة التدهور البيئي بشكل أفضل ومنع فقدان التنوع البيولوجي وحماية المحيطات ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي وتشجيع القضاء على الهدر.

إن شعار الرئيس المنتخب المتمثل في تحقيق السلام والازدهار والتقدم والاستدامة يحفزنا على العمل من أجل إيجاد الحلول. إننا نقف عند مفترق طرق ويجب أن نجد سبلا لنوحد صفوفنا ونلبي احتياجات الناس.

ونحن على ثقة من أننا نستطيع أن نحقق تلك الرؤية بقيادة الرئيس المنتخب، بالاشتراك مع الأمين العام، وبالتنسيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى. ونؤكد للرئيس المنتخب أنه يحظى بدعم الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بينما يتولى هذه المهمة الحاسمة. وسنعمل إلى جانبه لتعزيز الركائز التي تأسست عليها الأمم المتحدة.

إن الدورة الثامنة والسبعين تقف عند مفترق طرق في التاريخ. فهي ستضطلع بدور حاسم في تشكيل مستقبل نظامنا المتعدد الأطراف من خلال دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإنجاز العمليات الرئيسية مثل تنفيذ خطتنا المشتركة (A/75/982). ويمكننا، كما قال الرئيس المنتخب ببلاغة في بيان رؤيته، أن نفتتح آفاق عالم لا حدود للفرص التي يتيحها تعيش فيه الأمم والشعوب في وئام مع بعضها البعض وفي انسجام مع الطبيعة. وخلال فترة رئاسة السيد فرانسيس، سنعقد مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة والحوار الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية في أيلول/سبتمبر. ونؤكد له أن مجموعتنا ملتزمة بتسريع وتيرة العمل.

إلى إجراءات عاجلة تتجاوز الإعراب عن النوايا الحسنة عندما يتعلق الأمر بالفئات الأشد فقرا، النساء والفتيات والشعوب الأصلية والشعوب المنحدرة من أصل أفريقي والأشخاص ذوو الإعاقة، من بين فئات أخرى. إن شعبنا بحاجة إلى أن يشعر بأن الأمم المتحدة تقف بجانبه. وفي الختام، أود أن أشكر سعادة السيد تشابا كوروشي على قيادته الدؤوبة للدورة الحالية ومبادرته لتعزيز إسهام العلم في مداولات الجمعية العامة وقراراتها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة النرويج، التي ستتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، يسرني أن أهنيئ سعادة السيد دينيس فرانسيس بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. إن خبرته الكبيرة في العلاقات الدولية والدبلوماسية، بما في ذلك بصفته سفيرا وممثلا دائما لترينيداد وتوباغو لدى الأمم المتحدة، تجعله مرشحا مثاليا لتولي هذه المهمة الهامة.

لقد قال في عرضه لرؤيته أمام الجمعية إننا يجب أن ندرك أن وجودنا في حالة سلام لا يعني بالضرورة عدم إمكانية نشوب الحرب، فالسلام يتطلب رعاية مستمرة، حتى في الأوقات التي لا توجد فيها أعمال عنادية. ونرى أن التزامنا المشترك تجاه تعزيز تعددية أطراف قوية يكون الناس محورها يكتسي أهمية أساسية في ذلك الصدد.

وبينما نتعرض تعددية الأطراف للهجوم، يجب علينا أن نلتزم بالتمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقيمه ونرفض التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة. وقد كان للعنوان الروسي على أوكرانيا، فضلا عن استمرار الأزمة والنزاع المتعدد الأوجه، تأثير مدمر على اقتصاداتنا ومجتمعاتنا، فضلا عما تسبب به من عواقب مثيرة للقلق طالت الناس في جميع أنحاء العالم. وتقع على عاتق هذه المنظمة مسؤولية المضي بنا قدما نحو مستقبل أفضل. ونحن مدينون بذلك للأجيال المقبلة.

و بهذه المناسبة الخاصة، نشيد أيضا بالرئيس تشابا كوروشي على خدمته المتفانية وعمله الدؤوب خلال العام الماضي. سيدي الرئيس، لقد نمنا قيادتكم من خلال ما شهدته هذه الدورة الماضية من فعاليات ومبادرات غير عادية، بما في ذلك إدارة الدورة الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة بشأن أوكرانيا.

لقد أعربنا عن تقديرنا لإدارتكم لخطتنا المشتركة (A/75/982). فقد كانت المشاورات المثمرة التي عقدتموها مع الدول الأعضاء حاسمة الأهمية لتحديد أولويات مواردنا من أجل تلبية الاحتياجات العالمية الأمس والأكثر إلحاحا، بما في ذلك تسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ونشيد بتركيزكم على أهمية البيانات والعلم في عملية صنع القرار، وكذلك دعوتكم إلى اتخاذ إجراءات مفضية إلى التحول وما أبديتموه من قيادة في إدارة تعقيدات الأسبوع الرفيع المستوى لهذا العام. إن رؤاستكم ستترك أثرا لا يحى في هذه المنظمة وفي الطريقة التي تعمل بها الدول الأعضاء فيها.

والولايات المتحدة، بوصفها البلد المضيف، تشيد بالتزام كل من الرئيس والرئيس المنتخب بالخدمة العامة طوال حياتهما، وتطلع إلى العمل بالتعاون معهما لدعم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لوزير الشؤون الخارجية وشؤون الجماعة الكاريبية في ترينيداد وتوباغو.

السيد براون (ترينيداد وتوباغو) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أرجو أن تتقبلوا امتناني لقيادتكم لأعمال الدورة الحالية وعلى إتاحة الفرصة لي للإدلاء بملاحظات موجزة في هذه المناسبة الهامة.

يشرفني أن أعرب عن خالص تقدير حكومة ترينيداد وتوباغو وشعبها لجميع الدول الأعضاء على دعمها القيم لانتخاب سعادة السيد دينيس فرانسيس اليوم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. على مدى 60 عاما من عضويتنا في هذه المنظمة، أثرت إسهامات ترينيداد وتوباغو في التعددية في عمل الأمم المتحدة

ونحن واثقون من التزامه بالشفافية والمساءلة. وعلاوة على ذلك، نرحب بالتزامه بأنه سيقم جسور التواصل ويشجع الحوار ويعزز إشراك الجميع في العمل بين كافة الجهات صاحبة المصلحة، فضلا عن اهتمامه بسيادة القانون وحقوق الإنسان والشباب والمساواة بين الجنسين، بما في ذلك في مكتبه.

ولا يسعني أن أختتم بياني دون أن أقول بضع كلمات شكر لرئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين، سعادة السيد تشابا كوروشي، باسم جميع الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، على العمل الذي اضطلع به خلال دورته. سيدي الرئيس، لقد كان لقيادتكم النموذجية وتصميمكم دور أساسي في دفع أعمال الجمعية إلى الأمام. ونشيد بما بذلتموه من جهود في قيادة أكثر هيئات الأمم المتحدة تمثيلا، فضلا عن التزامكم بالمساعدة في استعادة الثقة بين الدول وتعزيز الثقة في النظام المتعدد الأطراف. وقد توصلنا، معكم ومن خلال التضامن والاستدامة والعلم، إلى حلول تهدف إلى إحراز التقدم من جديد وتحقيق أهدافنا المشتركة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية، الذي سيتكلم باسم البلد المضيف.

السيد لو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): نتقدم الولايات المتحدة، بوصفها البلد المضيف للأمم المتحدة، بخالص التهاني للسيد دينيس فرانسيس بمناسبة انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

لقد وعدت حملة الرئيس المنتخب برؤية تركز على السلام والازدهار والتقدم والاستدامة. ونعرب عن تقديرنا لدعواته إلى التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقيمه ونبذ القوة. ونشاطه التزامه بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، لا سيما تلك الخاصة بالنساء والفتيات والفئات السكانية المهمشة، فضلا عن مكافحة تغير المناخ.

وسيتوقف نجاح جدول أعماله على التزامنا الجماعي بتنشيط الجمعية العامة وكفالة الاستماع إلى جميع الأصوات. ويعني ذلك إبقاء أبواب الأمم المتحدة مفتوحة أمام مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين، لا سيما المجتمع المدني. ونحن نتطلع إلى دعم عمله.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند 4 من جدول الأعمال.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة العادية الثامنة والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): على نحو ما أُعلن في يومية الأمم المتحدة، سنشرع الآن في سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة خلال الدورة الثامنة والسبعين. ووفقا للممارسة المتبعة، سيسحب الأمين العام اسم الدولة العضو من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة.

وسيشغل وفد البلد الذي يُسحب اسمه بالقرعة المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، وستليها البلدان الأخرى في الجلوس حسب الترتيب الهجائي باللغة الإنكليزية. وسيُتبع الترتيب نفسه في اللجان الرئيسية.

والآن، أدعو الأمين العام إلى سحب القرعة.

وإذ سحب الأمين العام القرعة، فقد اختيرت مقدونيا الشمالية لشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة الثامنة والسبعين.

البند ٦ من جدول الأعمال

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة للدورة الثامنة والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أستشير الأعضاء بهدف الشروع في انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

وفقا للمادة 30 من النظام الداخلي للجمعية العامة،

”يجري انتخاب نواب الرئيس بعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست المشار إليها في المادة ٩٨. ويُراعى في انتخابهم كفاءة الطابع التمثيلي للمكتب“.

وساعدت في تشكيله. وقد استمعنا إلى الآخرين، بمن فيهم الذين لا يتفقون بالضرورة مع رأينا. واخترنا باستمرار طريق المشاركة البناءة، كما سعينا في كثير من الأحيان، في حال تعثر التقدم، إلى مد جسور التواصل. ونظل نقدم للعالم منظورا فريدا لدولة صغيرة تقدر بشدة السلام والأمن والتنمية المنصفة وسيادة القانون. نعم، إننا دولة صغيرة، لكن حجمنا لا يحد من نطاق طموحنا إلى تقديم مساهمة إيجابية للغاية. ولا يقيد حجمنا التزامنا تجاه البشرية بالمعنى الحقيقي للكلمة، بل إن حجمنا الصغير يساعدنا في إدراك القيمة الكبيرة لجميع الدول وتقدير الإمكانيات الهائلة التي تجلبها إلى هذا المحفل.

وتعتقد حكومة ترينيداد وتوباغو اعتقادا راسخا بأن سمات دولتنا ستواصل إضافة قيمة كبيرة إلى هذا المحفل بتولي أحد أفضل موظفينا وألمعهم رئاسة الجمعية العامة. وهو منصب لم نتولاه من قبل في تاريخنا، وقد أكدت حملتنا التزامنا الثابت تجاه الأمم المتحدة ومبادئها التأسيسية. إن السفير دينيس فرانسيس هو أحد أكثر دبلوماسييننا تميزا، وهو يتمتع بخبرة وتقان يتجاوزان الـ 40 عاما. وهو يحظى باحترام مطلق وإعجاب كبير على أعلى المستويات، ونحن على ثقة تامة بأنه سيواصل إظهار روح قيادية عظيمة وأعلى درجات الكفاءة المهنية أثناء ترؤسه أعمال الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

واليوم يبتهج شعب بلدي الصغير بالفخر والحماس، بينما تواصل ترينيداد وتوباغو القيام بدورها لكفالة أن تسود تعددية الأطراف وألا يتخلف أحد عن الركب. وإذ ندرك على الدوام واجبنا المقدس بوصفنا عضوا مسؤولا في أسرة الأمم المتحدة، فإنني أؤكد من جديد إيمان ترينيداد وتوباغو الذي لا يتزعزع بالأمم المتحدة وما تضطلع به من عمل. فلنعمل جميعا معا بجدية لإيجاد مستقبل أفضل لجميع الشعوب والأجيال التي سنتبعها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أذكر الأعضاء بأنه، وفقا لقرار الجمعية العامة 305/70 المؤرخ 13 أيلول/سبتمبر 2016، سيؤدي الرئيس المنتخب للجمعية العامة اليمين عند تسليم المطرقة خلال الجلسة العامة الختامية للدورة السابعة والسبعين.

وعليه، فقد انتُخبت الدول التالية نواباً لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين: الاتحاد الروسي، إستونيا، أوزبكستان، أوغندا، آيسلندا، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، جمهورية إيران الإسلامية، زامبيا، سري لانكا، سنغافورة، السنغال، سورينام، الصين، غامبيا، فرنسا، الكونغو، ماليزيا، المغرب، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، مملكة هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأهنئ الدول التي انتُخبت للتو نواباً لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

السيد لو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): تتأى الولايات المتحدة بنفسها عن انتخاب إيران نائبة لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. ومع الأسف، سجل إيران غني عن البيان. فهي تتحدى قرارات حظر توريد الأسلحة التي يفرضها مجلس الأمن وتنتهك حقوق الإنسان لمواطنيها وتصدر العنف والأسلحة، مما يعزز انعدام الأمن ويحرض على العنف في جميع أنحاء الشرق الأوسط وسائر أنحاء العالم. إنها دولة أظهرت مرارا وتكرارا عدم احترام واضح لميثاق الأمم المتحدة وسلطة مختلف هيئات الأمم المتحدة. ولا يمكن لإيران أن تكون وسيطا نزيها عندما تتولى منصب نائب رئيس الجمعية العامة لأنها أثبتت، مرة تلو الأخرى، أنها لا تسعى إلى تعزيز السلم والأمن العالميين بل إنها تعمل ضد تحقيق ذلك. وتعارض الولايات المتحدة شغل إيران ذلك المنصب وسنواصل معارضة القيادة الإيرانية في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة.

السيد شكيد (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): تتأى إسرائيل بنفسها عن انتخاب إيران نائبة لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين. إيران تنتهك بشكل ممنهج وصريح جميع التزاماتها الدولية، سواء بالمضي قدما في تطوير برنامجها النووي أو تعزيز قدراتها المتصلة بالقذائف التسيارية أو تشجيع الإرهاب وتمويله في جميع أنحاء العالم أو تعزيز عدم الاستقرار في الشرق الأوسط أو قمع حقوق الإنسان لمواطنيها وانتهاكها، بل وإعدام من يعارضون النظام. وتشكل تلك الأنشطة الخبيثة التي تضطلع بها إيران تهديدا للسلم

وأفهم أنه ما دامت انتخابات رؤساء اللجان الرئيسية تتسق مع الفقرة 48 من قرار الجمعية العامة 313/72 المؤرخ 17 أيلول/سبتمبر 2018، بشأن الخطة المتعلقة بتناوب رؤساء اللجان الرئيسية لدورات الجمعية العامة من الدورة الرابعة والسبعين إلى الدورة الثالثة والثمانين، فهي لن تؤثر على التوزيع الجغرافي لنواب رئيس الجمعية العامة ولا على الطابع التمثيلي للمكتب.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق، بالتالي، على المضي قدما في انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للفقرتين 2 و 3 من مرفق قرار الجمعية العامة 138/33 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1978، ينتخب نواب رئيس الجمعية العامة الـ 21 في دورتها الثامنة والسبعين وفقا للنمط التالي: ستة ممثلين من الدول الأفريقية؛ خمسة ممثلين من دول آسيا والمحيط الهادئ؛ ممثل واحد من إحدى دول أوروبا الشرقية؛ ممثلان من دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ ممثلان من دول أوروبا الغربية ودول أخرى؛ وخمسة ممثلين للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ووفقا للفقرة 16 من مقرر الجمعية العامة 401/34، يُستغنى عن إجراء اقتراح سري لانتخاب نواب رئيس الجمعية حينما يتساوى عدد المرشحين مع عدد المقاعد الواجب شغلها.
سنمضي قدما وفقا لذلك.

أتلو الآن قائمة بأسماء المرشحين - الدول الأفريقية: أوغندا، زامبيا، السنغال، غامبيا، الكونغو، المغرب؛ دول آسيا والمحيط الهادئ: أوزبكستان، جمهورية إيران الإسلامية، سري لانكا، سنغافورة، ماليزيا؛ دول أوروبا الشرقية: إستونيا؛ دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: دولة بوليفيا المتعددة القوميات، سورينام؛ دول أوروبا الغربية ودول أخرى: آيسلندا، مملكة هولندا.

وبما أن عدد المرشحين يتساوى مع عدد المقاعد الواجب شغلها من كل منطقة، أعلن انتخاب أولئك المرشحين، إضافة إلى الممثلين الخمسة للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ونأسف لأن بعض الأعضاء أساءوا استخدام هذه الهيئة لتحقيق مخططاتهم السياسية. وقد قمنا مرارا بالرد على تلك الادعاءات المتكررة في المحافل ذات الصلة. وبالرغم من المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة التي تواصل الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي نشرها عن بلدي، ظلت إيران ثابتة في الدفاع عن الأهداف النبيلة المتمثلة في تحقيق السلم والأمن الدوليين والتنمية وحقوق الإنسان. والواقع أن الولايات المتحدة وإسرائيل ليس لديهما، بالنظر إلى سياساتهما وأعمالهما العدوانية، أي أسس أخلاقية أو قانونية يستندا إليها عند الإدلاء بتلك البيانات غير المسؤولة ضد بلدي. ويتمشى البيان الذي سمعناه للتو من النظام الإسرائيلي في الواقع مع تاريخه الطويل من السياسات الانتهازية. ويحاول النظام الإسرائيلي تضليل الآخرين وصرف الانتباه عن أفعاله اللاإنسانية والوحشية ضد الفلسطينيين الأبرياء والدول الأخرى في المنطقة. وحكومتنا ممتنة جدا للدعم الذي تلقيناه بالفعل من دول آسيا والمحيط الهادئ، ونتطلع أيضا إلى الحصول على تأييد عموم أعضاء الأمم المتحدة للترشحين اللذين ذكرتهما.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت نظرها في البند 6 من جدول الأعمال.

أود أن أذكر الأعضاء بأنه، على نحو ما أعلن في يومية الأمم المتحدة، ستعقد جلسات متتالية للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) واللجان الثانية والثالثة والخامسة والسادسة بغرض انتخاب رؤسائها ومكاتبها للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة فور رفع هذه الجلسة. وبعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست، سيكون مكتب الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين قد اكتمل تشكيله، وفقا للمادة 38 من النظام الداخلي.

رُفعت الجلسة الساعة 11/20

والأمن الدوليين. وعلاوة على ذلك، ما تفتأ إيران تهدد دولة إسرائيل مستخدمة خطابا قاسيا معاديا لإسرائيل ومعاديا للسامية. ومن غير المقبول إطلاقا أن تشير قيادة إحدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى دولة عضو أخرى على أنها ورم سرطاني وأن تدعو علنا إلى إبادةها. وذلك انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة. ولذلك ترى إسرائيل أن ممثل النظام الإيراني غير مؤهل لشغل ذلك المنصب.

السيد غديرخومي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أضطر لأخذ الكلمة للرد بإيجاز على البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا الولايات المتحدة والنظام الإسرائيلي.

بينما نرفض الادعاءات الموجهة ضد بلدي في هاذين البيانين، نرى أن تلك الملاحظات لا صلة لها ببند جدول الأعمال قيد المناقشة. وأشير هنا إلى ترشيح جمهورية إيران الإسلامية لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة في دورتها المقبلة فضلا عن ترشيح السيد علي بالوجي من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة لمنصب مقرر اللجنة الأولى في الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة. ما فتئت جمهورية إيران الإسلامية، بوصفها أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، تشارك بنشاط في أعمال الجمعية العامة وهيئاتها الفرعية، وهي لا تمثل دول آسيا والمحيط الهادئ فحسب، بل وعدد أكبر من الأعضاء، لا سيما البلدان النامية. وتقدر جمهورية إيران الإسلامية العمل الذي تضطلع به الجمعية العامة كونها الهيئة الرئيسية لتقرير السياسات في المنظمة التي توفر محفلا فريدا للمناقشات المتعددة الأطراف بشأن جميع المسائل الدولية التي يغطيها ميثاق الأمم المتحدة. وما دامت إيران تشارك بفعالية في إعداد جداول أعمال الأمم المتحدة، وكفالة اتساقها مع أولويات المجتمع الدولي واحتياجاته.